الأطر النظرية المفسرة للاضطرابات النفسية

المحاضرة الأولى

1-السواء واللاسواء

1-1-تعريف:

السواء : يعني ان يكون الفرد سليما ومتحررا من الصراع حيث يكون متوافقا مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها، بالتالي فمصطلح السواء يرادف في معناه الصحة النفسية التي ترتبط بأربع عناصر هما التلاؤم الرضا الفاعلية والتفاعل

ويمكن توضيح ذلك في المخطط التالي:

التلاؤم

(مرتبط بالبيئة ومطالب الواقع الاج والثقافية والبيولوجية)

الرضا

(الإحساس بالسعادة و تقبل نفسي للبيئة)

الصحة النفسية

الفاعلية (المرونة: و تعكس قوة الأنا من خلال الميكانيزمات التي يستعملها)

التفاعل

(علاقة الفرد بالعالم الخارجي)

اللاسواء : هو الانحراف عما هو سوي، ويقصد به عدم توافق الفرد مع نفسه او مع البيئة التي يعيش فيها، بالتالي فاللاسواء يرادف في معناه المرض والتشوه.

1-2-معايير تحديد السواء واللا سواء :

المعيار الاحصائي:

يعتمد هذا المعيار على التوزيع الاعتدالي الذي يقوم على درجة تكرار السلوك وشيوعه بين الناس، يمثل التوزيع الاعتدالي لمنحنى جوس، فيكون السواء هو المتوسط العام لمجموعة الخصائص او الافراد، ويكون في منتصف المنحنى، في حين يكون الانحراف على طرفي المنحنى يشير الى اللاسواء.

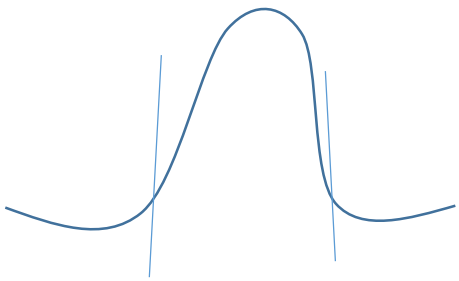

اللاسواء السواء اللاسواء

المعيار المثالي:

بناء على هذا المعيار الشخص السوي هو الشخص الذي يتفق سلوكه مع المثل الأعلى، والشخص اللاسوي هو الذي يكون سلوكه بعيدا عن هذه المثل.

وهذا المعيار بعيد جدا عن الواقع لأنه يعتبر السواء هو الكمال او ما يقترب منه بالتالي فهو يحيل اغلب الافراد الى افراد غير اسوياء.

المعيار الثقافي:

ويقصد به مجموع العادات والتقاليد التي تقوم عليها ثقافة المجتمع، ويعتبر السلوك السوي هنا كل سلوك مرغوب أقرته الثقافة والذي يدخل ضمن هذه العادات والتقاليد، اما السلوك المخالف لها فيعتبر شذوذا وغير سوي.

المعيار المرضي:

يعتبر السواء هنا الخلو من الاعراض المرضية (قلق، اكتئاب، توتر)، ومن الصعوبة وجود شخص خالي من اي اعراض مرضية.

المعيار الطبيعي:

هو معيار السلوك الجنسي، والذي يعد الشخص سويا إذا قام بدوره المناسب لجنسه (الذكر مبادر، الانثى خاضعة)، وتعد الجنسية المثلية هنا امرا شاذا.

المعيار الطبي:

يشير الى ان الصحة النفسية تعني الخلو من الامراض النفسية والتي ترتبط بالأمراض العضوية، ووضحت ذلك من خلال ثلاث نقاط:

- العرض النفسي يرجع الى اصابة الجسم بالعدوى (فمثلا الإصابة بالحمى تؤدي الى الهذيان)

- اصابة عضو من اعضاء الجسم يوقف عمل الجهاز المسؤول عن السلوك (مثل بعض الحالات الوراثية كالتخلف الذهني)

- العوامل الخارجية كالحوادث والاصابات تؤثر على الصحة النفسية للفرد.

المعيار الديني:

يرجع الى ما جاء في القران والسنة النبوية والآراء الدينية المفسرة لها، وهو اول الأطر العامة للحكم على السلوك بقبوله او رفضه.